

الصحافة الالكترونية آفاق واعدة خدمة للاتصال الصحي ونموذج للاندماج وسائل الإعلام التقليدية بالإعلام الجديد

- قراءة في المفاهيم واستشراف للآفاق -

The electronic press is promising perspective as a service for health communication and a model for the integration of mass media into new media
- reading concepts and anticipating perspective -

ط.د نذير موساوي^{1*}، كهينة علواش²

¹ جامعة الجزائر3، مخبر الإتصال و الأمن الغذائي (الجزائر).

² جامعة الجزائر3 (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 03 سبتمبر 2023 ؛ تاريخ المراجعة : 04 ديسمبر 2023 ؛ تاريخ القبول : 29 ماي 2024

ملخص:

يعد نشاط الصحافة الالكترونية حديث النشأة مقارنة بمثلها الورقية، لكنها تحض باهتمام متزايد في الجزائر بفضل إنشاء عديد الصحف الالكترونية ومتابعة القراء والمشاهدين لمحتوياتها، إذ تعمل على تزويدهم بأبرز المستجدات، سعيا منها لتحذو حذو الصحافة المحترفة، في عالم متغير تميزه تجاذبات وتقلبات في عديد النواحي مما يتطلب متابعة آنية ومتواصلة، خاصة بعد توالي أزمات مستعصية لها انعكاسات متعددة على حياة المجتمعات أبرزها أزمة وباء كورونا، والتي تميزت مواجبتها بتضافر جهود مؤسساتية وتسخير وسائل مادية وإشراك المواطن كفاعل أساسي قصد استجابته لمتطلبات المرحلة بمخاطبته عبر وسائل الإعلام وأبرزها الصحف الالكترونية، بهدف التقليل من حدة الأزمة وتجنب انسياقه خلف الشائعات والأخبار الكاذبة بتقديم أخبار ومعلومات صحيحة سعيا منها لتسهم بدورها كوسيط الاتصالي خدمة للصحة العامة مما يجعلنا نطرح الإشكالية: ما آفاق الصحافة الالكترونية وما يمكن أن تقدمه خدمة للاتصال الصحي المؤسساتي في الجزائر؟ وتهدف الدراسة إلى بحث آفاق الصحافة الالكترونية خدمة للاتصال الصحي المؤسساتي من خلال قراءة في المفاهيم واستشراف آفاقها الواعدة.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الالكترونية؛ الاتصال الصحي؛ الإعلام الجديد.

Abstract:

The emergence of electronic press in Algeria is relatively recent when compared to its traditional print counterpart. However, it has been gaining significant attention due to the launch of numerous electronic press platforms and a growing readership and viewership base. Electronic press provides a means for people to stay informed about current events and strives to become a professional news source in a dynamically changing world marked by shifts, distances, and reversals on multiple fronts. This demands vigilant event monitoring, especially in the wake of challenging crises, such as the ongoing COVID-19 pandemic, which profoundly impacted various aspects of daily life.

To address this crisis, it required a coordinated institutional effort, mobilizing substantial resources and actively engaging citizens as key participants. Electronic press serves as one of the vital channels of communication to ensure that the public comprehends the evolving health situation and minimizes the spread of rumors and false information. This raises the following crucial questions: What are the future prospects of electronic press, and how can it enhance institutional health communication in Algeria?

Keywords: electronic press ; health communication ;the new media.

*Corresponding author: e-mail: nadhirmoussaouie@gmail.com.

1- مقدمة

من خلال ورقتي البحثية نهدف إلى بحث آفاق الصحافة الالكترونية وما يمكن أن تقدمه خدمة للإتصال للمؤسسات الصحية ؟ من خلال قراءة في المفاهيم واستشراف آفاقها الواعدة ومناقشة مدى مجارات الصحف الجزائرية للتطورات الحاصلة في الإعلام الجديد .

ويعد نشاط الصحافة الالكترونية حديثة النشأة مقارنة بمثلتها الورقية لكنها تحضنا باهتمام متزايد في الجزائر بفضل إنشاء عديد الصحف الالكترونية ومتابعتها من قبل القراء والمشاهدين لمحتوياتها من مختلف فئات الجمهور، فهي تعمل على تزويدهم بأبرز الموضوعات المستجدة ،سعيها منها لتحذو حذو الصحافة المحترفة في العالم والتي يضع صحفيتها تطلعات واهتمامات الجمهور نصب أعينهم ودون الإخلال بالمصلحة العامة للمجتمع . في عالم متغير تميزه تجاذبات وتقلبات ومخاض في عديد النواحي مما شكل معالم بيئة سريعة التغير وغير مستقرة تتطلب متابعة أنية ومتواصلة للتطورات الحاصلة ،خاصة بعد حدوث أزمات مستعصية لها آثار عميقة وانعكاسات متعددة على حياة المجتمعات لعل أبرزها أزمة وباء كورونا والتي تطلبت مواجهتها تضافر الجهود المؤسسية القطاعية وتسخير عديد الوسائل وإشراك المواطن كفاعل أساسي قصد استجابته لمتطلبات المرحلة انطلاقا من إدراكه الصحيح للوضعية الصحية دون تهوين ولا تهويل وتقييم له إرشادات وتوجيهات صحية وقائية قصد الالتزام بالتدابير الوقائية الإلزامية من خلال مخاطبته عبر كل وسائل الإعلام الممكنة وأهمها الصحافة الالكترونية بهدف التقليل من حدة الأزمة وتجنب الانسياق خلف الشائعات والأخبار الكاذبة بتقديم أخبار صحيحة ومعلومات دقيقة مما جعلها ملاذ الهام لاستقاء المعلومات الجديدة المحينة و الأخبار المستجدة وهذا ما جعل الموضوع الصحي يحضنا بحيز معتبر في مواقع الصحف الالكترونية وكما أولت اهتمام بجمهور المهتم بالمجال الصحي بمضامين إعلامية صحية تزيد من الوعي الصحي ويرى مختصين في المجال أ،ه لابد أن تظطلع الصحافة الالكترونية بدورها كاملا الضروري أن تضطلع على دورها كاملا بكل مهارة واحترافية متبينة نمطا اتصاليا آني وتفاعلي في خضم السبق الصحفي وسرعة الوصول إلى المعلومة ونشر الأخبار مع مراعاة أخلاقيات المهنة حتى لا تقع في المحذور وتنشر أخبار كاذبة أو تقدم معلومات مغلوبة فتقع تحت طائلة القانون مما يجعلنا نطرح الإشكالية التالية: ما آفاق الصحافة الالكترونية وما يمكن أن تقدمه خدمة للاتصال للمؤسسات الصحية ؟

التساؤلات:

- ماهية الصحف الالكترونية؟

- ما آفاقها الواعدة خدمة للاتصال الصحي المؤسساتي؟

- والى أي حد يمكن اعتبار الصحف الالكترونية نموذج لاندماج الإعلام القديم بالإعلام الجديد

الفرضيات:

الفرضية الأولى : للصحافة الالكترونية أفاق واعدة خدمة للاتصال الصحي المؤسساتي في لقطاع الصحي في الجزائر

الفرضية الثانية : كلما زاد اهتمام الجرائد الالكترونية بالموضوع الصحي زاد عدد المواضيع الصحفية التي تنشرها و الحيز المخصص للاتصال الصحي

وتعتبر المرافقة العلمية من خلال الدراسات العلمية و بإدراج تكوين ممنهج للممارسين للمهنة ضرورة جدا وفق برامج تعليمية جامعية حديثة ترقى بالكفاءات الصحفية كما لا بد أن يأطر نشاطها بقوانين وتشريعات تضمن نشاط صحافة الكترونية تقدم إعلام موضوعي وصادق يمكن المواطن من حقه في الإعلام.

الدراسات السابقة :

-رسالة أطروحة في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع بعنوان الصحافة الالكترونية الجزائرية - دراسة تحليلية ميدانية- من انجاز لعبدلي شهيناز وإشراف أ/ د فضيل دليو بقسم الصحافة المكتوبة بكلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة 3 السنة الجامعية 2016 – 2017 وجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على خصائص الصحافة الالكترونية الجزائرية من حيث الشكل والمضمون ولتكشف اتجاه الجمهور الجزائري نحو الصحف الالكترونية الجزائرية بما توفره من من وظائف وخدمات من حيث الشكل والمضمون(10).

- دراسة للباحث بن عمرة بلقاسم أمين حول الاتصال الصحي ، المسارات الحقلية والمقاربات النظرية ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية ، المجلد:05 / العدد:03 / أكتوبر 2021.ص ص 47 – 62.

وسعت هذه الدراسة الى خط اطار ابستمولوجي استهدف بالدرجة الأولى اعادة بناء الرؤية النظرية والمعرفة المؤطرة للاتصال الصحي عن طرق مراجعة حدوده وأهم محدداته المفاهيمية والمعارية بالاعتماد بشكل خاص على ما راكمته الأدبيات الأنجلو ساكسونية من مخرجات وتنظيرات وتسليط الضوء على المسارات الخطية و المركبة لظهور الاتصال الصحي كحقل نظري وميدان ممارسة وعالجت الدراسة أهم المقربات والنماذج النظرية ذات التطبيقات الممكنة في حقل الاتصال الصحي .

- دراسة للدكتور محمد قارس الأستاذ مختار جلولي من جامعة الحاج لخضر باتنة ، حول أساليب الاتصال الصحي في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي العدد 11 ، جوان 2015، ص ص (36 – 47) ، وتتطرق الدراسة الى دور وسائل الاعلام والاتصال في المجال الصحي من خلال السؤال الذي طرحته الدراسة ماهو دور الذي يقوم به الاعلام الجزائري في مجال نشر الوعي الصحي ؟

- دراسة لأمال توهامي من جامعة صالح بو بنيدر -قسنطينة - الجزائر حول الاعلام الصحي و التنمية الشاملة...قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة ، مجلة العلوم الانسانية عدد 47 جوان 2017، المجلد أ ، ص.ص 299-310. وتناولت الدراسة علاقة الاعلام الصحي بالتنمية الشاملة ودوره في تحقيقها انطلاقا من تحديد مفهوميهما المحورين وعرض طبيعة العلاقة الاجرائية بينهما ، وتوصلت الدراسة الى أن صحة الأفراد عامل ضروري لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع. وأن تبليغ هذا المغزى يتم عن طريق وسائل الاعلام ولذلك أكدت الباحثة على دور الاعلام الصحي في رفع المستوى الصحي لأفراد المجتمع ومن خلال توعيتهم صحيا ونشر الثقافة الصحية وهذا من شأنه تعديل سلوك أو تعزيره.

- دراسة للدكتور سليمان فيحان فيصل بن لبده حول دور اعلانات حملات التوعية الصحية في وسائل الاعلام الجديدة في تعزيز مشاركة المجتمع السعودي ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان - العدد التاسع عشر - يناير / يونية 2020. وهدفت الدراسة الى تقييم دور قنوات الاعلام الجديد في تحقيق التغيير المجتمعي ورفع وعيه في الشأن الصحي عبر الحملات الاعلانية التوعوية التي تبثها وزارة الصحة السعودية عبر منابرها عبر قنوات الاعلام الجديد خاصة في ارتفاع مستوى التفاعل الجمهور السعودي مع قنوات الاعلام الجديد وبشكل رئيسي مواقع التواصل الاجتماعي بعد سحب عينة متمثلة في 200 مفردة من الجمهور السعودي.

1.1- مفهوم الصحافة الالكترونية:

لظالما حظيت الصحافة المطبوعة بمكانة مهمة للمجتمعات طوال القرون الثلاث الماضية واعتبرت وسيلة لتدفق المعلومات إلى الجماهير ، لما كان لها من دور هام في حياة الأمم والمجتمعات ولقيت اهتماما كبيرا لدى الدول المتقدمة نظرا لما أسهمته في تطوير المجتمع وصياغة منظومة قيمه ومبادئه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وينظر لها أنها تقوم بدور بالغ الأهمية في العملية الديمقراطية ، لكونها تزود الأفراد بالمعلومات اللازمة لقيامهم بدورهم في المشاركة السياسية الدول النامية المستقلة حديثا كما ساهمت الصحافة المطبوعة في الدول العالم الثالث في الكفاح ضد المستعمر حاملة سلاح القلم لمناهضته فوظفتها الحركات التحررية الوطنية وشيئا فشيئا برز على الساحة الإعلامية منافسون للصحافة المطبوعة وبظهور الإنترنت سعت الصحف لمجارات الوضع وغدت تتحول بخطوات متفاوتة إلى الإصدار الالكتروني (أمين، 2007، ص 92).

الجريدة الالكترونية : The Electronic Newspaper

هي عبارة عن صحف ومجلات تنشر على شبكة الانترنت من خلال وسائط الكترونية وتتميز بإمكانية عرضها بألوان جذابة وتصمم بالشكل الدقيق المناسب للاستخدام والمرن يتم تخزين المعلومات والنصوص وعناصر التيبوغرافية ومعالجتها وإدارتها واستدعاءها الكتروني سواء اقتصر الأمر على تخزين مادة إعلامية سبق نشرها

في الصحافة تقليديا (ورقية) أو تم إدخالها مباشرة إلى الكمبيوتر أو التلفزيون التفاعلي (مدكور، 2005، ص 29).

على خلاف الجرائد التقليدية لم تعد الجرائد الالكترونية كما كانت سابقتها مجرد حبر أسود على ورق أبيض أصبحت صوتا على التليفون، مجموعة من النقاط على شاشة الكمبيوتر أو قرص مدمج CD-ROM. والآن تمضي الجرائد الأمريكية في طريقها إلى تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتعمل على تطوير نفسها حتى تقدم عددا متنوعا من المنتجات لجمهورها المتباينة من مختلف الفئات العمرية وباختلاف أجناسها وأديانها ولغاتها وتوجهاتها العرقية وتنوع اهتماماتها (اللبان، 2005، ص 25).

تعريف الصحف الالكترونية:

ويقدم الدكتور رضا عبد الواحد أمين تعريفا للصحافة الالكترونية : "هي وسيلة من وسائل متعددة الوسائط Multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم متسلسل ، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة و بعض الميزات التفاعلية ، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي و سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة الكترونية خالصة" (أمين، 2007، ص 95).

يرى الباحث للباحث أن التعريف الذي قدمه الدكتور رضا عبد الواحد أمين للصحافة الالكترونية هو التعريف الأشمل نظرا لطبيعة الصحيفة الالكترونية وما توفره من ميزات وهو التعريف الذي يتبناه في الدراسة .

2.1- أنواع الصحف الالكترونية :

ويمكن تقسيم الصحافة باعتبار طبيعة الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة الى:

- الصحافة الورقية المطبوعة
- الصحافة الالكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط الكترونية (أمين، 2007، ص 97).

الصحافة الالكترونية تأخذ أكثر من شكل :

- الصحافة الالكترونية الفورية
- الصحافة الالكترونية غير الفورية

المعيار الأول مدى توافر المشاركة والتفاعلية في الموقع الخاص بالصحف

وتقسم الصحافة على أساس هذا المعيار إلى :

- المواقع الإخبارية المسندة
- مواقع الفهارس والتصنيف
- مواقع التعليق على الأخبار وآراء وسائل الإعلام
- مواقع المنافسة والمشاركة

المعيار الثاني : مدى وجود أصل مطبوع أم لا

وتقسم الصحف حسب هذا المعيار إلى مايلي :

- النسخ الالكترونية للصحف الورقية
- الصحف الالكترونية البحتة

المعيار الثالث : معيار التقنية المستخدمة في الموقع

- الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي
- الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTML

صحف الكترونية تجمع بين النمطين نمط النص الفائق و النمط المحمول للاستفادة من مزايا النمطين (أمين، 2007، ص 100).

أنواع الصحف الالكترونية باعتبار بلد الصحيفة :

- صحف مصرية
- صحف عربية
- صحف أجنبية وهي كثيرة جدا منها نيويورك تامزو والواشنطن بوست وغيرها.
- وتقسم الصحف الالكترونية بحسب المحتوى و مجال الاهتمام واللغة و التخصص و دورية الصدور وهي التقسيمات التي تتسم بها الصحافة بشكل عام (أمين، 2007، ص 101).

3.1- سمات الصحافة الالكترونية:

- تعدد الوسائط Multimedia
- النصية الفائقة
- التفاعلي

أما عن ايجابيات الصحافة الالكترونية وسلبياتها فهي تتمثل فيما يلي :

1-3.1- الأيجابيات التي تميز الصحف الالكترونية :

- ان ظهور الصحف الالكترونية لا يعني انقراض الصحافة الورقية بل تعتبر خياراً آخر للقراء والمتابعين وليس بديلاً عنها .

- لقد فتحت أبواب كبيرة للربح للمؤسسات الصحفية عليها أن تستغلها بتعديل أساليب الانتاجية والتحريرية بما يتلائم مع التغيرات في التكنولوجيا ورغبات القراء

ظهور الوسائط المتعددة من نص و صوت وصورة وفيديوية وتقنيات الاعلام الجديد وقنوات الاتصال الأخرى مثل Chatting.

- توفر كما ضخما من المعلومات

- توفر فرص للوصول الى مجالات شديدة التخصص تعني فئة معينة من القراء.

- خاصية التنوع أي يسمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد مما يمكن من ارضاء مستويات متعددة من الاهتمام وباستخدام النص المترابط أو النص الفائق Hyper text ، هي المحرك لهذا التنوع في الاعلام .

- خاصية المرونة ويتم ذلك من خلال نقل وتحميل وتخزين المواد بمختلف الأشكال والطرق (الدليبي ، ،2012، ص ص 246-247).

1-3.2- الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية:

- نقص في مهارات عدد من العاملين كونهم بعيدين عن الصلة بمهنة وحرفية الصحافة

- نشر بعض الأخبار دون تأكد من مصداقيتها أو موثوقية مصادرها .

- مشكل الصحف الالكترونية يشكل رئيسي هي بطء و عدم فاعلية شبكة الإنترنت .

- ضعف برامج قراءة النص العربي وتصميم الصفحات.

- ضعف المحتوى هومن أبرز معوقات نجاح الصحيفة الالكترونية العربية.

- المشكلات التسويقية التي تواجه الصحف العربية التي لحقت بركب التكنولوجيا ووضعت لها مواقع على الشبكة في ظل سوق لم تتضح معالمه بعد.

- ضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكة الانترنت في عدد من الدول العربية

- ارتفاع تكاليف خدمات الانترنت والتي تعد لوحدها عائقا رئيسيا في موجة انتشار التقنية الحديثة.

- ضعف قاعدة القراء العرب حتى لأهم وأشهر الصحف العربية.

- عدم الدقة في ذكر أسماء المواقع والأماكن (الدليبي، 2012، ص 247).

4.1- الخدمات التي تقدمها مواقع الصحف الالكترونية خدمة للاتصال الصحي:

لعبت الصحافة الالكترونية دورا مهما أثناء وباء كورونا في تزويد المواطنين بالمعلومات والأخبار المستجدة عن الوضعية الوبائية الصحية على المستوى العالمي والاقليمي والوطني اذ بفضل امكانية النشر السريع للأخبار والمعلومات المحينة في مواقعها الالكترونية كان لها سعت لكي يكون لها دور رئيسي لتمكين المواطن من متابعة آنية للوضع الصحي هذه الخاصية الأخيرة التي لطالما صنعت الفارق بين الصحافة الالكترونية والورقية إذ تسمح بالاطلاع على الأخبار في أي وقت نشاء كما أن الصحف الالكترونية خصصت حيز معتبر أدرجت به مختلف المواضيع الصحية ذات العلاقة بالوضعية الصحية في البلاد وفي العالم مما أسهم بشكل ملحوظ في زيادة الوعي الصحي بمختلف المسائل الصحية خاصة ما تعلق منها بالوقاية من الأمراض الوبائية وأساليب الحد منها من خلال نشر مواضيع صحية ومحاورة مختصين في المجال يعرفون بالوباء وكيفية انتشاره ويشرحون التدابير الوقائية المطلوب الالتزام بها من طرف المواطن وسبل منع انتشاره والقضاء عليه إن أمكن.

ومما لاحظته الباحث من خلال متابعته اليومية في (الفترة الممتد من اكتشاف اولى حالات الاصابة بفيروس كورونا الى غاية الاعلان عن زوال جائحة كورونا) للمواقع الالكترونية للصحف الخبر والشروق والبلاد بما تنشره من أخبار عبر مواقعها الالكترونية والتي تحين من حين الى آخر التزامها بنشر الأخبار المستجدة حول الوضعية الوبائية المستقاة من الحصيلة اليومية التي يقدمها الناطق الرسمي للجنة الوطنية لرصد انتشار ووباء كورونا وإدراج تصريحات وزير الصحة والمختصين في المجال من أعضاء هذه اللجنة المختصة والأطباء المختصين في علم الأوبئة.

إن الالتزام بعدم تهوين أو تهويل الوضعية الوبائية ونشر الأخبار الصادقة المستقاة من المصادر الصحية المختصة واعتماد المصلحة العامة فوق كل اعتبار من خلال السعي للإسهام في تحسيس وزيادة وعي المواطنين بمتطلبات المرحلة الصحية الصعبة من التزام بالتدابير الوقائية والتي ارتبطت بكل نواحي حياة المجتمع الاجتماعية، الاقتصادية، التجارية، الصناعية، الفلاحية، الدينية، الثقافية، الرياضية وغيرها ثم إبرار أهمية التقيد بالبروتوكولات الصحية بعد الفتح الجزئي ثم الكلي لكل الأنشطة السابقة الذكر وأخيرا وبعد زوال الأزمة الصحية يمكن القول بأن الجزائر خرجت بأقل الخسائر البشرية مقارنة بباقي بلدان الشقيقة العربية و الإفريقية والعالمية مما يبدو كمؤشر لنجاح الإستراتيجية الاتصالية لوزارة الصحة بداية من مركزية الإدلاء بالإحصائيات رصد انتشار ووباء كورونا وتعيين اللجان المختصة وخلايا الأزمة واليقظة على المستوى المحلي و

الانتقال اتخاذ القرار المركزي في التعامل مع الأزمة والذي يشمل كل التراب الوطني مع بعض الاستثناءات إلى إشراك الجهات المختصة على المستوى المحلي والتعامل مع كل منطقة على حدا حسب الوضعية الصحية التي تميزها من جهة وكيفية التعامل مع المعلومة من خلال انسيابية المعلومة إلى غاية وصولها إلى المواطنين عبر وسائل الإعلام المختلفة التلفزيون الإذاعة والصحف والوسائط الاتصالية المختلفة التي أبرزها الصحف الالكترونية في رأي لعبت هذه الأخيرة دور محوري وهام لا يمكن الاستهانة به بل يجب تثمينه والبناء على هذه التجربة التي كانت امتحان حقيقي لانسيابية المعلومة الصحيحة والأخبار الموثوقة عبر الصحف الالكترونية لدحر الشائعات والأخبار الكاذبة les fake news لتجنب الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية أثناء الأزمة الوبائية.

وتعتبر مواقع الصحف الالكترونية من أكثر المواقع المتواجدة على شبكة الانترنت جذبا للقراء وهو ما أبرزته دراسة أعدتها مجموعة رستون ، وتعد مواقع الصحف العلمية و مواقع المعلومات هي الأكثر نموا وحركة بين مواقع الانترنت ، وهذه النتيجة لم تكن متوقعة خاصة بعد ما تحدثت تقارير على عدم تمكن الصحف الالكترونية من اكتساب مكانة بذات الأهمية والتأثير مقارنة بالصحف الورقية وتوصلت الدراسة إلى أن 10 صحف أمريكية استأثرت بالنصيب الأكبر من الزوار والرواد حيث تضاعف عدد زوارها إلى الضعف في مدة قصيرة تقدر بستة أشهر متجاوزة مواقع عالمية شهيرة كما أنها وجدت استعدادا من قبلهم لإنفاق المزيد من المال للتزود بالمعلومات من تلك المواقع كما أشارت الدراسة إلى أن قراءة النسخ الالكترونية سيؤثر على مبيعات الصحيفة المطبوعة نفسها وهي تقوم بالزيادة في عدد الإعلانات التي تنشرها على موقعها لتعويض ذلك.

وتتمثل الخدمات التي تقدمها للجمهور المتلقي متمثلة في مايلي:

- خدمة البحث
- خدمة البحث في الأرشيف
- خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة
- خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية
- خدمة البريد الالكتروني
- خدمة مجموعات الحوار.
- خدمة الإرشاد إلى الأخبار الحديثة و الموضوعات الهامة
- خدمة خريطة الموقع Sit map
- خدمة الإجابة على الأسئلة الأكثر طرحا FAQ
- خدمة الربط بالمواقع الأخرى.
- خدمة الإعلانات المبوبة (أمين، 2007، ص 102-105).

5.1- مفهوم الاتصال المؤسسي :

تعدد مفاهيم الاتصال المؤسسي فهي مفاهيم متعلقة بالاتصال التنظيمي للمؤسسة أي الاتصال الذي يحدث في اطار منظمة ما ، فهو عملية هادفة تتم بين طرفين أو أكثر لتبادل المعلومات والآراء والتأثير في الموقف والاتجاهات – فهو بهذا أداة تحليلية تفسيرية للسلوك البشري داخل المنظمة (رضوان، 2015، ص41).

1-5.1- أهمية الاتصال المؤسسي : تتمثل أهمية المؤسسي في النقاط التالية

- يمكن للاتصال أن يفتح المجال للاحتكاك مع الآخرين وفتح الفرصة للتفكير والإطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات .

- الاتصال يسمح بفرصة التعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحوار والنقاش بين الطرفين .

- يساعد الاتصال الأفراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى (رضوان، 2015، ص46) نقل عن (محمد المحمود الحيلة ، 2000 ، ص52).

2-5.1- وسائل الاتصال المؤسسي :

تتعدد وسائل الاتصال التي يستخدمها الأخصائي لوسيلة دون أخرى بالنظر إلى طبيعة الحقائق ذاتها والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه مثل المقابلات والزيارات والإطلاع على السجلات والمستندات والمراسلات والمكالمات الهاتفية والتواصل عن بعد للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات (رضوان، 2015، ص45).

وتظل أحسن طريقة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري المتمثلة في الاذاعة والتلفزيون والصحف ورقية كانت أم الكترونية ولكوننا في عصر يميزه تعميم استخدام تكنولوجيايات الاعلام والاتصال سواء من الفرد أو المؤسسة فالصحافة الالكترونية من أهم هذه الوسائل الاتصالية بالنظر لميزاتها (بلخيري، 2015، نفس الصفحة)

6.1- الاتصال الصحي :

بداية سنتطرق إلى مفهوم الاتصال الصحي ثم نشير إلى خطوات عملية الاتصال الصحي ونبرز أخيراً أهم مرتكزات الاعلام والاتصال الصحي .

1-6.1- مفهوم الاتصال الصحي :

نتطرق أولاً إلى مفهوم الاتصال يرجع أصل كلمة Communication في اللغات الأوروبية والتي اقتبست أو ترجمت إلى لغات أخرى وشاعت في العالم – جذور الكلمة Communis والتي تعني " الشيء المشترك " ، ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة Commune التي كانت تعني " الجماعة المدنية " أما الفعل اللاتيني لجذر الكلمة

Communicaire فمعناه " يذيع أو يشيع" ومن هذا الفعل اشتق من اللاتينية والفرنسية نعت Communique الذي يعني " بلاغا رسميا" أو بيانا أو توضيحا حكوميا" بينما يشير المعنى اللغوي للاتصال في العربية الى الابلاغ أو الاخبار والربط واقامة الصلة أو التتابع والاستمرار في التواصل وهذه المعاني اللغوية تحمل بداخلها المعنى الاصطلاحي لعملية الاتصال (الدليبي، 2011، ص26)

المعنى الاصطلاحي للاتصال : يتسع معنى الاتصال ليشمل العديد من المصطلحات ومنها الاعلام والاتصال يتم بواسطة وسائل كثيرة وقنوات متعددة بين شخص ومجموعة من الناس بشكل وجاهي أو عن طريق الاتصال الجمعي وأبرز تعريفات الاتصال تعريف "كلن شيري" بأنه تلك العملية التي يتفاعل بمقتضاها مستقبل ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، وخلال هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات بين الأفراد عن مسألة أو قضية محددة أو واق معين. (المشاقبة، 2012، ص 15)

وكذا تعريف للاتصال قدمه عالم الاتصال " فلافون" بأنه العملية التي يحدث بمقتضاها القائم بالاتصال تأثيرا لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين مستقبلي الرسالة المشاقبة، 2012، نفس الصفحة)

وحسب مجلة البحوث الاعلامية العدد المزدوج 24/23 السنة التاسعة 2001 ف مصطلحات الاعلامية للجامعة العربية المفتوحة في النمارك، ص21) فإن كلمة Communication تعني اتصال ، فن الاتصال، وسائل الاتصال اذ يشير الى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقة المتضمنة فيه بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الانساني ككل (الدليبي، 2011، ص 27) باستخدام وسيلة اتصالية ويحصل المرسل على رجع الصدى ليتبادل الأدوار مع المرسل اليه ويصبح هو مستقبل وهذا الأخير يصبح مرسل .

الإعلام الصحي هو فرع إعلامي يتخصص في معالجة معطيات الحياة الصحية بجوانبها المختلفة ، وبكل ما فيها من أحداث وظواهر وتطورات ، ويتوجه الى مختلف الفئات الاجتماعية المعنية بالمسألة الصحية ، والإسهام في التربية الصحية ، وتحقيق الوعي الصحي (علي، 2017، ص 40).

أكاديميا ، الإعلام الصحي هو مجال معرفي - دراسي (، فرع من فروع الدراسات الاتصالية . ويكتسب الإعلام الصحي أهمية بسبب تركيزه على الجمع بين النظرية والممارسة في فهم عمليات الاتصال وتغيير السلوك البشري ، هذا النهج مهم جدا ، في زمن فيه الكثير من الأخطار التي تهدد الصحة العامة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني (من خلال الأمراض والكوارث البيئية) ، وتضرب بجذورها في السلوك البشري من خلال الجمع بين الباحثين والممارسين من مختلف التخصصات ، واعتماد المناهج النظرية متعددة المستويات (علي، 2017، ص 40) نقلا عن (Hornic , Robert, c, 2002).-

إن الإعلام الصحي هو فن وعلم يروج لأنماط سلوكية صحية سليمة يتطلب خلق بيئة داعمة لهذه السلوكيات بهدف تخفيض الإصابة بالمرض مع التأكيد على أن تغيير السلوكيات والممارسات الصحية الخاطئة لا يمكن تحقيقه في وقت قصير لما يتطلب ذلك من مصححي ومخططي البرامج الإعلامية إذ يجب أن تكون مبنية على الأبحاث المنهجية العلمية والترويج إلى سلوكيات صحية سليمة باعتبار أن الاتصال أو الإعلام الموجه لتغيير السلوك عملية تفاعلية تستخدم رسائل مختصرة يتم تصحيحها بدقة لتتغلب على العوامل التي تعيق هذا التغيير بالابتعاد عن أسلوب الإكراه أو الإملاء ودفع المتلقين إلى التفكير معمقا لضمان نجاح الحملات الاتصالية (المشاقبة، 2012، ص 91-92).

6.1-2- خطوات عملية الاتصال الصحي :

انطلقت عملية الاتصال والاعلام الصحي من خلال الخطوات التالية :

الخطوة الأولى: عملية التحليل وتعتبر هذه الخطوة الأولى في عملية تصحيح برامج الاتصال الفعال بحيث ينقسم الى جزئين هما تحليل الوضع لتقديم صورة تفصيلية ومعمقة عن المشكلات التنموية والصحية الرئيسية التي سيتم معالجتها واجراء أبحاث تكوينية من خلال الاستماع للفئات المستهدفة وتفهم احتياجاتها وأولوياتها، وتحليل العادات الاتصالية وتحليل الفئات التي يستهدفها برنامج الاتصال ، وذلك من خلال تحليل الفئات امكانية المشاركة للوضع الاجتماعي والسلوكي ، وتقييم الاحتياجات الاتصالية والتدريبية التي تمثل بمعرفة مدى قدرة وصول الفئات المستهدفة الى وسائل الاعلام وكيفية استخدامها.

الخطوة الثانية: التصميم الاستراتيجي

ان أي برنامج اعلامي أو مشروع اعلامي أو اتصالي يحتاج الى التصميم الاستراتيجي شرط تحديد الأهداف المحددة مثل تحديد أهداف الاتصال بأن تكون محددة ويمكن قياسها بطريقة مناسبة وواقعية ومحددة زمنيا وتشكل الحروف الأولى من هذه الكلمات كلمة سمارت Realsme , Appropriate, Mueasurable, Time, (Bound) بمعنى تكون أهدافه البرنامج الذكي (Smart) ، كما وتشمل هذه الخطوة تحديد قنوات الاتصال ووضع خطة للتنفيذ يخصص فيها ميزانية مالية ، ومن ثم تصحيح خطة للمتابعة والتقييم لرصد ردود أفعال الفئات المستهدفة .

الخطوة الثالثة: الاعداد والتقييم

تعد عملية اعداد المفاهيم والرسائل الاعلامية يدخل ويتشابك فيها الفن والعلم بطريقة ابداعية حتى تثير مشاعر الفئات المستهدفة وتحفيزهم .

الخطوة الرابعة: التنفيذ والمتابعة

ومن متطلبات هذه المرحلة التركي على خلق مناخ داعم ايجابي لحشد أكبر قدر ممكن من المشاركة أما المتابعة فتركز على المخرجات للتأكد أن الأنشطة تقام في موعدها والتعامل فوراً مع أي مشكل طارئ

الخطوة الخامسة : تقييم الأثر

اذ يتم قياس التقييم من خلال مدى تحقيق البرامج للأهداف المرجوة ومدى فاعليتها في احداث التغيير لدى الجمهور المستهدف كما يساعد على تحسين البرنامج واعداد تصميمه.

الخطوة السادسة: التخطيط المستمر:

ويبرز من خلال التكيف مع الظروف المتغيرة والتخطيط للاستمرار وتحسين الكفاءة الشخصية (المشاقبة، 2012 ، ص 122-123)

وفي ذات السياق فان عملية الاتصال (p) (processes) حسب ما تقول وكالة الانماء الأمريكي (Us aid بأنها مازالت تستخدم في الحملات الصحية الاتصالية على أن تكون متعددة ومنسقة لتدبير أقصى أثر ممكن والوصول الى أكبر عدد ممكن من الناس من خلال ربط الاتصال الجماهيري بالتحفيز المجتمعي والاتصال الوجيه على جميع المستويات من خلال استخدام عملية (p) في برامج متعددة تتعلق بصحة الأم والطفل ، وزيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة ، والوقاية من الأمراض المعدية كالمالريا، السل، الايدز، صحة البيئة(المشاقبة، 2012 ، ص 123) نقلا عن حنان كسواني ، الصحافة الأردنية ودورها في العملية التوعوية الصحية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

3-6.1- مرتكزات الاعلام والاتصال الصحي :

وتنطلق مرتكزات الاعلام والاتصال الصحي مما يلي:

- تركز جهود الاتصال والاعلام الصحي على جهود مخططة قوم على أساس بنية مؤسسية تتداخل نشاطاتها وفعاليتها.

- ان عملية الاعلام والاتصال تعكس محصلة استخدام الأدوات المنهجية المكونة لها ولا ينظر اليها من زاوية حاصل مجموعها بل من تفاعلها وتكاملها أي حاصل الضرب.

- تعتمد في بناءها على أساليب زيادة درجة المعرفة وتطوير الاتجاهات والتحفيز من أجل تبني سلوكيات جديدة وبذلك يمكن تضيق الفجوة بين زيادة درجة المعرفة وبني ممارسات على أرض الواقع.

- تسعى الى تحقيق تأثيرات قصيرة وطويلة المدى بحيث تصبح الممارسة المرغوبة جزءا من عمليات التنشئة الاجتماعية.

- يتطلب اعداد استراتيجيات الاعلام والاتصال الصحي مهارات ومعارف متعددة الأبعاد ومنها الاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس العام وعلم النفس الاجتماعي والاقتصاد والتسويق وعلم الانسان والسكان والعلاقات العامة والاعلان.

تتطلب الاستراتيجية الاعلامية الصحية الأخذ بعين الاعتبار الزاوية الابداعية والتركيز على القضايا العامة والخاصة والكل والجزء خاصة عند اعدادها (المشاقبة، 2012 ، ص 145)

1-6.1-الاتصال الصحي وانعكاسات التعرض لمضامينه عبر الصحف الالكترونية :

مما سبق ذكره يتضح أن الاتصال الصحي يروج لأنماط سلوكية صحية سليمة عبر وسائل اتصالية متنوعة ، أهمها الصحف الالكترونية لما لها من مصداقية ويتطلب خلق بيئة داعمة لهذه السلوكيات، اذ يهدف إلى تخفيض الإصابة بالأمراض مع التأكيد على أن تغيير السلوكيات والممارسات الصحية الخاطئة لا يمكن تحقيقه في وقت قصير، بل يتطلب وقت وصبر لتصحيحه من خلال اعتماد برامج إعلامية مخطط لها مسبقا من طرف مختصين ، إذ يجب أن تكون مبنية على الأبحاث المنهجية العلمية والترويج إلى سلوكيات صحية سليمة عبر هذه الفضاءات الرقمية، بمحتويات مكتوبة وسمعية بصرية تحقق الوعي الصحي . مما يعني أن الصحافة الالكترونية تعتبر وسيط اتصالي هام يعتمد عليه في نقل الرسائل الاتصالية الصحية لجمهور الصحف الالكترونية بصفة عامة وجمهور المهتمين بالمواضيع الصحية ومحتوياتها المتنوعة، وفي قولها المتمثلة في الأشكال الصحفية المتعددة التي يوفرها وتمتاز بالجدة ويهتم بها القراء والمتابعين تخلق رأي عام حول قضاياها ومن بينها المواضيع الصحية والتي بدورها استقطبت جمهور وكانت حديث العام والخاص هذا ما جعل الصحف الالكترونية تستفيد باستقطاب الجمهور نحوها لزيادة متابعتها وعدد قراءها وهذا ما يشكل أهمية متبادلة فكل منهما مهم بالنسبة للأخر ويحقق هدف الأخر خدمة للمجتمع والمصلحة العامة.

هناك دراسات عديدة تطرقت لتعرض جمهور للصحف الالكترونية من بينها:

دراسة " جونسون وكاي " تضمنت مسح مستخدمي الوب ذوي الاهتمامات السياسية في أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية لعام 2000، وذلك لدراسة مصداقية الوب " Webelievability "، وهي الدرجة التي يحكم بها الناس على المعلومات الالكترونية بأنها تتمتع بالمصداقية وظفت الدراسة نموذج للتحليل لدراسة ما إذا كان الاعتماد على الوب، والاعتماد على المصادر التقليدية، وملائمة الوب، أو المتغيرات السياسية و الديموغرافية تنبأ بمصداقية وسائل الإعلام الالكترونية. وقامت الدراسة بفحص مصداقية الجرائد الالكترونية، والمجلات الإخبارية، وأخبار التلفزيون، وأخبار الراديو وأدبيات المرشح، والمصادر ذات الصلة

بالموضوع، والدرجة التي يمكن التكهّن بها بالنسبة لمصداقية هذه الوسائل الإعلامية الإلكترونية بالاعتماد على الوب و المصادر التقليدية و المتغيرات السياسية والديموجرافية. وتوصلت نتائج الدراسة الى أنه ذهب نسبة أكبر من المستجيبين للمسح إلى أن وسائل الإعلام الإلكترونية online media تتمتع بمصداقية أعلى في الانتخابات الرئاسية عام 2000 مقارنة بالحملة الانتخابية الرئاسية عام 1996 وأثبتت الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية بأنه مؤشر الأفضل للمصداقية على الخط المباشر يعقبه الثقة السياسية و الملائمة (اللبان، 2005، ص 59).

7.1- الآفاق المستقبلية للصحافة الإلكترونية:

تتابعت الدراسات التي أجريت وأسهمت بشكل أو آخر في التعرف على آفاق الصحافة الإلكترونية واستشراف مستقبلها لعل أهمها:

- الدراسة التي أجريت في عام 1983 وحاولت التأسيس لاتجاهات القراء الشباب وتصوراتهم لصحيفة المستقبل من خلال سؤالهم عن رؤيتهم في مجال تلقي الأخبار والمعلومات الكترونيا. وكان عدد مفردات العينة 529 دارسا بجامعة ستانفورد الذي يقع في قلب " وادي السيليكون " المتخصص في صناعة الكمبيوتر في الولايات المتحدة الأمريكية لتشير الدراسة الى أن اثنين من بين خمسة دارسين يعتقدون أن الصحف كما تصدر الآن سوف يحل محلها بنوك المعلومات الموجودة على شبكة الكمبيوتر وعبروا على أنه في حال منحو حق الاختيار فانهم قد يفضلون تلقي الأخبار من الجرائد الإلكترونية بدلا من الجرائد الورقية ، كما تبين أن الأفراد الذين فضلوا الجرائد الإلكترونية كانوا أكثر توجه نحو استخدام الكمبيوتر(اللبان ، 2005، ص 193 نقل عن Diana Stover Tillighast and Nalini Visvanathan,, Paper Presented To the Annual Meeting of the association for Education in Journalism and Mass Communication , 6-9 August 1983).

وبظهور الصحف الإلكترونية وذيوعها اعتقد البعض بأنها يمكن أن تكون بديلا عن الصحف الورقية فيما اعتقد اخرون أن الانترنت تشكل خطر على صناعة الصحافة حيث بات يخشى أن تصبح صناعة اتصالات في وقت تهاوت فيه الاحصاءات المتعلقة بالصحف اذ عانت من انخفاض حاد في العائدات الاعلانية والتوزيع(اللبان ، 2005، ص 193) نقل عن « Newspapers and the Internet Caught in the Web » , The Economist, Vol . 352, No. 8128, 17 July 1999, pp, 17-19

7.1-1- معالم نجاح الصحافة الإلكترونية :

يقدر نجاح الصحيفة الإلكترونية بمقدار استخدامها لما توفره شبكة الانترنت من إمكانيات و مقدار ما تنجح في تنفيذه من سمات الصحافة الإلكترونية و يستلزم الأمر كذلك :

- إدراك ووعي بطبيعة الوسيلة فهي وسيلة حديثة تتسم بمميزات اتصالية وشكلية خاصة وتستهدف جماهيرها التي تتطلع إلى خدماتها الصحفية كما يتطلب الأمر كذلك وعي القارئ على هذه الوسيلة بأنها تتوجه إلى جماهيرها الخاصة التي تختلف عن جمهور الصحف الورقية .
- السعي إلى أسواق إعلانية جديدة : إن نظرة القارئ عليها نظرة تميز الإعلان فيها عن الإعلان في نظيرتها الورقية من حيث ثلاث أمور أولها : الانتشار ، والتفاعلية و الوسائط المتعددة .
- السعي إلى تكامل الأداء مع الصحافة الورقية (بالنسبة للصحافة الالكترونية ذات الأصل المطبوع) إذ يمكن أن يسهم الإعلام الالكتروني والمطبوع في تقوية بعضهما البعض.
- من الضروري فصل الجهاز التحريري لكل من الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية .
- السعي إلى استقطاب المعلنين لتوفير موارد مالية جديدة وذلك من خلال إعداد الدراسات والحملات الإعلامية الموجهة للمعلنين لتشجيعهم على الإعلان في مواقع الصحف الالكترونية (أمين، 2007، ص109).

وعلى الرغم من أن هناك اختلاف رؤى لا يزال قائم بين الباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال حول إمكانية اندماج الوسائل الإعلامية الثقيلة في الإعلام الجديد وإلا اضمحلال ، إلا أن يمكننا القول أن الصحافة الالكترونية أبرز مثال على نجاح اندماجها الفعلي في الإعلام الجديد .

اذ عملت دراسة سليمان صالح(2001) على مناقشة أزمة الصحافة المطبوعة في مواجهة ثورة الاتصال واحتمال تغرض صناعة الصحافة المكتوبة للضعف أو الاختفاء كما تشر الكثير من التوقعات واعتمدت على كثير من الرؤى المستقبلية والدراسات والتقارير واستطلاعات الرأي بهدف طبعاً استشراف مستقبلها في مواجهة منافسة وسائل الاتصال الجديدة (اللبان ، 2005، ص 198-199)

2-7.1- الصحافة الالكترونية ليست بديلاً حتمياً للصحف :

وتوصلت الدراسة السابقة الذكر الى أن بالرغم من الانهيار الكبير بالصحف الالكترونية ، غير أنها لا تستطيع أن تشكل بديلاً للصحافة المكتوبة فجمهور والانترنت لا يبحث عن المعرفة بقدر ما يبحث عن التسلية والترفيه ، وأن نموذج التركيز على المعلومات يعتمد على تقديم كم هائل من المعلومات وعدم مساعدة الناس على تحويلها الى معرفة مما يمكنهم من فهم الأحداث وتكوين مواقف منها وهو ما يجده في الصحف المكتوبة التي تقدم تحليلاً للأخبار والمعلومات وتفسيرها ونقدها وهو مفتاح صمودها في مواجهة الانترنت وغيرها من الوسائل الاتصالية الحديثة. (اللبان ، 2005، ص 199)

الصحف في عصر الاعلام الجديد

يمكن أن نعتبر بأن الصحف المطبوعة لا تعد وسيلة اعلام مثالية لكون مساحتها محدودة تحتاج الى توصيلها كما أن محتواها ساكن فبمجرد نشر الصحيفة لا يمكن تحديثها فهي وسيلة تعاني القصور والضعف فهي وسائل سلبية passive ومن السهل أن يفقد الجمهور المعلومات اذا انصرف عنها قليلا كما أن حدود المساحة تحدد عدد المواضيع التي يتم تغطيتها ومنذ 1990 برزت وسيلة جديدة غيرت صناعة معالم صناعة الأخبار فبدأت الصحف تنشر محتواها على الانترنت واختفى الورق تقريبا من غرف الأخبار واستبدل بشاشات الكمبيوتر وحلت المواقع الالكترونية بدلا من الصحف الورقية وظهرت صحافة الإنترنت (صحافة الشبكات) Web journalism وهي صحافة تمارس عبر الانترنت وكتابة مواضيعها تتم على وجه التحديد للشبكة بدلا من الصحف التقليدية لتشمل الصور والرسومات والنص التفاعلي والصور والفيديو لسرد القصص وتساعد الفرد على أن يقرأ ويسمع ويشاهد الأخبار في نفس الوقت ، وتشمل صحافة الشبكات طيف واسع من الأخبار والمعلومات وتفاعلات الوسائط المتعددة الى القوائم عالمية الحركة .

وبدأت الوسائل لتقليدية تتبنى هذه الوسيلة الحديثة فبدأت الصحف تخصص موارد لنشر عبر الانترنت الى جانب الطباعة بدأت قنوات التلفزيون تعرض أخبارها عبر مواقع الكترونية واعتنقت الصحف التقنية الجديدة وأدركت أن بقاءها على قيد الحياة مرتبط بتبنى ممارسات حديثة إذ مكنت التقنية الجديدة المستخدم من قراءة القصص السابقة لنفس الموضوع أو الذهاب مباشرة لمواقع ذات صلة لمزيد من المعلومات ، وهذا التغيير من النسخة المطبوعة الى شبكة الانترنت له تحديات كثيرة لم تصادف الناشرون من قبل فهم الآن يتنافسون مباشرة مع وسيلتي الراديو والتلفزيون .

واليوم أصبح امتلاك موقع على الانترنت اتجاه كل صحيفة ، خوفا من أن تصبح في المؤخرة بالنسبة لبقية الصحف وفقد القراء وتخطيها لها الى الصحف الأخرى والخسارة المادية الخاصة بالبيع والإعلانات المربوبة بل هناك مخاوف من موت محقق للصحافة المطبوعة سيحدث قريبا لذا أدركت الصحف الدور الاستراتيجي بعيد المدى لإدخال التقنية الحديثة والانترنت واعتبرت وجود موقع لها على شبكة الانترنت أمر ضروري فالصحف الالكترونية التفاعلية هي السمتها لذلك سيكون بقاءها في المستقبل مرتبط بمدى استفادتها من الفرص التي تقدمها شبكة الانترنت

وتوفر الصحيفة 40% من تكلفتها بمجرد انتقالها اليكترونيا ، وهذه النسبة يتم توفيرها من بند واحد من القائمة الخاصة بالطباعة ، اضافة الى توفير نفقات نقل الصحيفة للقارئ وهذه النفقات يمكنها خلق جيل أخبار جديد وتوسيع مجال وجوده الأخبار(أحمد عقيله ، 2015 ، ص ص 131-134).

8.1- الإعلام الجديد: اندماج وسائل الإعلام التقليدية بالكمبيوتر والانترنت

في إطار هذا التعريف نجد المفاهيم التالية :

قاموس التكنولوجيا الرفيعة High – Tech Dictionary:

إذ يعرف الإعلام الجديد على أنه اندماج أو تكامل بين أجهزة الكمبيوتر The integration of computers و الشبكات الكمبيوتر computer networking والوسائط المتعددة Multimedia (أحمد عقيله، 2015، ص13) نقل عن High-Tech Dictionary available at <http://computeruser.com/dictionary/> last accesson

Sunday Des 25 , 2011

مفهوم الإعلام الجديد في الدراسات الإعلامية:

وينحصر مفهوم الإعلام الجديد في الدراسات الإعلامية في إطار ثلاثة محاور رئيسية وهي:

- الإعلام الجديد: نموذج جديد للاتصال

- الإعلام الجديد: وسائل وأدوات طرأت مع الثورة و التكنولوجيا الرقمية

- الإعلام الجديد: تغيرات طرأت على وسائل الإعلام التقليدية نتيجة استخدام جهاز الكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية

2 - الطريقة والأدوات:

قراءة في المفاهيم من خلال المنهج الاستقرائي حيث يقوم الباحث باستنطاق المصطلحات والمفاهيم لإدراك خصائص الصحافة الالكترونية سماتها، أنواعها واستشراف آفاقها الواعدة خدمة للاتصال الصحي المؤسستي واستخدام الباحث لأداة البحث الملاحظة من خلال الملاحظة اليومية لمواقع الصحف الالكترونية الجزائرية أثناء أزمة وباء كورونا من خلال ملاحظة مؤشرات إسهاماتها في إطار الاتصال الصحي المؤسستي أثناء وباء كورونا لاستشراف آفاقها الواعدة في هذا المجال.

عينة الدراسة: الصحف الالكترونية التالية: مواقع الالكترونية للصحف الخبر، الشروق، البلاد أثناء أزمة وباء كورونا.

الملاحظة للتعرف على أهمية إسهاماتها في إطار الاتصال الصحي المؤسستي أثناء وباء كورونا وآفاق الصحف الالكترونية وما يمكن أن تقدمه خدمة للصحة العامة.

3- النتائج ومناقشتها:

نستخلص من خلال ورقتنا البحثية من خلال قراءة في المفاهيم ضرورة ادراك القائمين على المجالين الاعلامي والصحي أهمية الصحافة الالكترونية كوسيط اتصالي وما يمكن أن تقدمه خدمة للاتصال المؤسساتي الصحي كما وقفنا على مدى كونها نموذج يحتذى به لاندماج وسائل الاعلام التقليدية بالإعلام الجديد وأفاقها المستقبلية خدمة للمصلحة العامة في اطار الاتصال الصحي على وجه الخصوص وذلك أثناء ملاحظتنا لنشاط الصحف الالكترونية الجزائرية في الفترة الممتدة منذ بداية أزمة وباء كورونا ولمدة شهر كامل لاحظنا القفزة النوعية التي حققتها هذه الوسيلة الاتصالية المهمة جدا في نظرنا لكنها تحتاج إلى تأطير أكبر من حيث سن القوانين التي تنظم الممارسة الإعلامية عموما ونشاط الصحف الالكترونية خصوصا وهو ما تدعم به المجال الإعلامي مؤخرا بصدور قانون إعلام جديد يعيد تنظيم قطاع الإعلام في الجزائر يأخذ بعين الاعتبار التطورات الحاصلة في مجال الإعلام في البلاد كما نشر الى ضرورة استمرار الصحف الالكترونية في تخصيص حيز معتبر للاتصال الصحي قصد توعية وتحسيس المواطن قصد تثقيفه صحيا في عصر أيقن فيه الجميع ضرورة التصدي المشترك للأوبئة التي تترصد البشرية ومما سبق ذكره نستشرف وجود آفاق واعدة للصحافة الالكترونية خدمة للاتصال الصحي نظرا لتعدد وتنوع عناوين الصحف الالكترونية وكذا تخصيص حيزا إعلاميا للمواضيع الصحية وتوسيعها أكثر فأكثر وهي تمثل فعلا نموذج حقيقي لاندماج وسائل الإعلام التقليدية بالإعلام الجديد. مما جعلها تحافظ على وجودها وتكيف مع متطلبات العصر الحديث باندماجها هذا..

4- الخلاصة:

من خلال ما سبق ذكره نستخلص مايلي بداية التأكيد على أهمية الفهم الحقيقي لمدلول الصحافة الالكترونية إدراك دورها الهام سواء من طرف الصحفي والمحيط الإعلامي والقائمين على المؤسسات الصحية وجمهور الوسيلة الاتصالية والمجتمع ككل كما اتضح لنا وجود آفاق واسعة لتوظيف فضاءاتها الاتصالية خدمة للاتصال الصحي المؤسساتي مما يعزز من وجودها في الفضاء الرقمي بمنتجات إعلامية متنوعة وجعلها ركيزة من ركائز الإعلام الجديد والذي سيرافق هذا الجيل والأجيال القادمة وقد يطرأ عليها تحديث من جديد من حيث الوسائل الاتصالية وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة وتقنيات التحرير وأسلوب تلقي المضامين الإعلامية.

- المراجع:

- أمين رضا عبد الواحد ، (2007)، الصحافة الالكترونية ، ط1. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع .
- مدكور مرغي ، (2005)، مدخل إلى الصحافة، ط1. مكتب أناجرافيك هاوس للكمبيوتر.
- اللبان شريف درويش،(2005)، الصحافة الالكترونية ،دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، ط1. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- علي فاروق محمد فكري، (2017)، الإعلام الصحي ، دار اليازوتي العلمية.
- المشاقبة بسام عبد الرحمن، (2012)، الإعلام الصحي ، ط1. عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع .
- عبد الرزاق محمد الدليبي،(2012)، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد ، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- عبد المحسن حامد أحمد عقيله،(2015)، الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري ، ط1، المنصورة ، المكتب العصرية للنشر والتوزيع.
- رضوان بلخيري، (2015)، مدخل الى الاتصال المؤسسي ، ط1، باب الزوار، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع .
- عبد الرزاق محمد الدليبي، (2011)، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال ، ط1، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مجلة البحوث الاعلامية العدد المزدوج 24/23 السنة التاسعة 2001 ف مصطلحات الاعلامية للجامعة العربية المفتوحة في النمارك، ص21.
- لعيدلي شهبناز ، (2016-2017). الصحافة الالكترونية الجزائرية - دراسة تحليلية ميدانية. رسالة أطروحة (علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع وإشراف أ/ د فضيل دليو بقسم الصحافة المكتوبة بكلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة 3 ، الجزائر
- بن عمرة بلقاسم أمين،(2021).«الاتصال الصحي ، المسارات الحقلية والمقاربات النظرية»، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية ، المجلد:05 / العدد:03، ص.ص (47 – 62).
- محمد قارس ومختار جلوي،(2015).«أساليب الاتصال الصحي في الجزائر». مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 11، ص (36 – 47).

- أمال توهامي، (2017). «الاعلام الصحي و التنمية الشاملة...قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة». مجلة العلوم الانسانية، المجلد أ، عدد 47 ، ص.ص (299-310).
- سليمان فيحان فيصل بن لبده، (2020). «دور اعلانات حملات التوعية الصحية في وسائل الاعلام الجديدة في تعزيز مشاركة المجتمع السعودي». المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان ، العدد التاسع عشر.
- Lise Renaud, CarmenRico de Sotélo ,COMMUNICATION ET SANTE: Des Paradigmes Concurrents , Revue SANTE PUBLIQUE -2007-1 page31.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

موساوي نذير، علواش كهينة، (2023). الصحافة الالكترونية آفاق واعدة خدمة للاتصال الصحي ونموذج للاندماج وسائل الإعلام التقليدية بالإعلام الجديد - قراءة في المفاهيم واستشراف للآفاق -، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 14 (العدد 2)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 91-111.